الجمهورية اليمنية

REPUBLIC OF YEMEN

مكتب حقوق الإنسان - مأرب

HUMAN RIGHTS OFFICE - MARIB

تقرير إنتهاكات حقوق الإنسان

منذ أغسطس 2014
وحتى نهاية 2020م

مقدمة

تعتبر محافظة مأرب من أكثر المناطق في المحافظات اليمنية اشتعالاً بالمواجهات العسكرية بين قوات الجيش الوطني التابع للحكومة الشرعية من جهة وبين مليشيا الحوثيين من جهة أخرى، إذ بدأت هذه المواجهات العسكرية في مناطق مجزر شمال مأرب في النصف الثاني من العام 2014م ولتستمر هذه المواجهات وتمتد في مناطق مختلف غرب وجنوب المحافظة، ولاتزال مستمرة حتى الآن في صرواح، مجزر، مدغل، رغوان وماهلية ورحبة.. الأمر الذي تسببت هذه الحرب ولاتزال في سقوط كثير من الضحايا المدنيين لاسيما الأطفال والنساء.

هذا التقرير يسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في مأرب منذ أغسطس 2014م وحتى نهاية ديسمبر 2020م، بالإضافة إلى تحديد الجماعات المسؤولة عن هذه الانتهاكات، استناداً إلى أقوال الضحايا وإفادات الشهود، والتقارير الطبية واستمارات الوفاة.

سجل مكتب حقوق الإنسان في محافظة مأرب (14680) انتهاكاً متنوعاً بين القتل والإصابة والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب، والتهجير والنزوح بالإضافة إلى الانتهاكات المتعلقة بالممتلكات الخاصة والعامة.

الفصل الأول

نبذة عن محافظة مأرب

محافظة مأرب هي إحدى محافظات الجمهورية اليمنية ،وتقع إلى الشمال الشرقي من أمانة العاصمة ،وتبعد عنها بحدود (173) كيلو متراً مربعاً، ويشمل سكان المحافظة ما نسبته (1.2) % من سكان الجمهورية اليمنية ـ بحسب تعداد سكاني عام 2004م ـ وعدد مديرياتها (14) مديرية التي تتوزع على (17455) كيلو متراً مربعاً هي إجمالي مساحة المحافظة، ومدينة مأرب هي مركز المحافظة، وتتصل مأرب بمحافظة الجوف من جهة الشمال وشبوة وحضرموت من جهة الشرق ،بالإضافة إلى محافظتي البيضاء وشبوة من جهة الجنوب ، وصنعاء من جهة الغرب، ويعتمد سكان مأرب على الزراعة وتربية الحيوانات كمصدر رئيسي لمعيشتهم ،بالإضافة إلى اعتماد بعض السكان على المرتبات والأجور لمنتسبي السلك العسكري والمدني بجهاز الدولة الإداري، واعتماد آخرين على تحويلات المغتربين الذين يعملون في دول الجوار الخليجي.

السياق الزمني

o الصعيد السياسي :

بعد ثورة الشباب عام 2011م دخلت اليمن مرحلة جديدة بدءاً بالمبادرة الخليجية ومروراً بانتخاب الرئيس هادي، ومن ثم مؤتمر الحوار الوطني الذي جمع كل الأطياف السياسية والمجتمعية في العام 2013م ولتشهد محافظات الجمهورية اليمنية بما فيها مأرب فعاليات مماثلة وحراكاً سياسياً نوعياً، غير أن انقلاب مليشيا الحوثي الانقلابية آنذاك وتحالفهم مع الرئيس السابق صالح، ورفضهم لمسودة الدستور ومن ثم إعلانهم الدستوري وإعلان الحرب على كل المكونات والمحافظات التي ترفض سيطرتهم.. كل هذا أدى إلى شلل الحركة السياسية في البلد وليصبح خيار السلاح والقوة هو البارز في كل محافظات الوطن.

وحين أعلنت مليشيا الحوثي الانقلابية سيطرتهم على مؤسسات الدولة في سبتمبر 2014م وفرض الإقامة الجبرية على الرئيس هادي، أعلنت السلطات الرسمية والحزبية وكل المكونات القبلية في مأرب رفضهم لسيطرت المليشيا الانقلابية على مؤسسات الدولة في صنعاء ومساندة شرعية الرئيس هادي، الأمر الذي أسس لمرحلة جديدة تخوضها مأرب في مواجهة الانقلاب الحوثي ولا تزال تواجه حرباً شعواء من سلطات صنعاء.

o الصعيد الاقتصادي:

تعتبر محافظة مأرب من أهم المحافظات اليمنية التي ترفد خزينة الدولة بعائدات النفط والغاز لا سيما ما يتم تصديره عبر ميناء راس عيسى وميناء بلحاف بشبوة، بالإضافة إلى أنها من أهم المحافظات التي تغطي الأسواق المحلية بالخضروات والفواكه، وبسبب انقلاب مليشيا الحوثي على مؤسسات الدولة وحربهم المفتوحة على المحافظات اليمنية فقد توقف إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي ضاعف من معاناة اليمنيين عموماً، بما أثر سلباً على قيمة العملة الوطنية وأرتفاع قيمة العملة الصعبة بسبب توقف التصدير، وحينما حولت المليشيا مناطق مأرب إلى ساحات حرب مفتوحة وزراعتها بعشرات الآلاف من الألغام، وأضحت الأرض الزراعية تنتج الموت والدمار بدلاً عن الخضروات والفواكه.

• الصعيد العسكري :

شنت مليشيا الحوثي الانقلابية حربها على مديريات محافظة مأرب منذ منتصف العام 2014م بدءاً بمنطقة مجزر باعتبارها البوابة الشمالية لأكبر محافظة نفطية، بالإضافة إلى أن سيطرة الحوثيين على موقع الصفراء العسكري الرابط بين محافظتي مأرب والجوف منذ 2011م وما تلاها من أحداث في سيطرتهم على صعدة وأجزاء واسعة من محافظات عمران والجوف وانقلابهم على نتائج مؤتمر الحوار الوطني والتوجه بالبلد نحو أفقٍ مظلم، كل هذه المعطيات عزز من شهية الحوثيين في السيطرة على محافظة مأرب عبر منطقة مجزر، الأمر الذي أدى إلى مواجهات دامية بين الحوثيين من جهة والجيش الذي يسانده أبناء القبائل المعارضين لسيطرة الحوثيين على مناطقهم من

جهة أخرى، ولترتفع كلفة هذه الحرب في صفوف المدنيين بالإضافة إلى موجات النزوح والتهجير القسري الذي تفرضه المليشيا على المواطنين إما بتدمير منازلهم أو بتفجيرها أو جعل بيوتهم وقراهم ومزارعهم عرضة للخطر، ولتستمر سيطرة الحوثيين على مجزر حتى أبريل 2016م حينها تم تحريرها من قبل الجيش الوطني وابناء القبائل الذين انخرطوا في صفوف الجيش وبمساندة ودعم دول التحالف العربي، ورغم عودة المواطنين إلى منازلهم الإّ أن الألغام التي زرعتها مليشيا الحوثي الانقلابية في مناطقهم قد تسببت بسقوط الكثير من الضحايا المدنيين لاسيما النساء والأطفال، وهنا سعت السلطات المحلية وفرق نزع الألغام بانتزاع الألغام بهدف إعادة تطبيع الأوضاع وخلال هذه الأعوام عادت الحياة إلى طبيعتها في هذه المناطق ونشطت الحركة التجارية بفعل موجة النزوح إلى مجزر باعتبارها الخط الرابط بين مأرب والجوف وكونها أصبحت أكثر أمناً، بيد أن هذا الاستقرار لم يدم طويلاً فبعد سيطرة المليشيا الانقلابية على فرضة نهم والجوف عأودت محأولاتها في اقتحام مأرب عبر هذه البوابة ولتعود حالة التشرد والنزوح ولترتفع تكلفة الحرب من الضحايا المدنيين.

وفي صرواح غربي مأرب اقتحمتها مليشيا الحوثي الانقلابية مطلع العام 2015م بهدف السيطرة عليها والتوجه نحو مدينة مأرب ولتبدأ مواجهات عنيفة بين أبناء القبائل المساندين للجيش التابع للشرعية من جهة وبين مليشيا الحوثي من جهة أخرى، وهو ما تسبب بموجة نزوح عالية لأبناء مديرية صرواح لاسيما النساء والأطفال وكبار السن، أما بالنسبة للرجال فهم كانوا خط الدفاع الأول باعتبارهم أبناء المنطقة ويرفضون تواجد المليشيا في مناطقهم، وبين مدٍ وجزر استطاعت المليشيا السيطرة على المنطقة والوصول إلى تخوم مدينة مأرب من جهة الغرب، رغم تدخل دول التحالف العربي الذي أعلن مناصرته ودعمه لشرعية الرئيس هادي نهاية مارس 2015م وليحتفظ الطرفان بحدود المواجهات على تخوم المدينة لأكثر من نصف العام، وبسبب

القصف الحوثي بقذائف الكاتيوشا والهاون ومختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على مدينة مأرب فقد تسببت بسقوط الكثير من المدنيين غالبيتهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى تدمير الممتلكات الخاصة والعامة ونزوح معظم السكان المحليين من المدينة والقرى والأرياف القريبة من مدينة مأرب، وفي أكتوبر من العام 2015م تم تحرير منطقة الجفينة والمنين والفأو وسد مأرب التاريخي من سيطرة المليشيا الانقلابية وليعود خط المواجهات إلى صرواح غرب مأرب، ورغم عودة نازحي مدينة مأرب وأريافها إلى منازلهم، إلا أن الألغام التي زرعتها المليشيا الانقلابية حصدت الكثير من الضحايا المدنيين جلّهم من النساء والأطفال والعمال الذين يمتهنون الزراعة وتربية الماشية رغم جهود منظمة سام لنزع الألغام والفرق الهندسية التابعة للجيش الوطني.

وحتى اليوم لاتزال منطقة صرواح هي خط المواجهة بين قوات الجيش الوطني ومليشيا الحوثي الانقلابية منذ نهاية 2015م حتى الآن، ولا يزال سكان هذه المناطق مشردين على أمل رؤية منازلهم ومزارعهم الأصلية بعد تحرير صرواح ولو ركاماً.

وفي الجهة الجنوبية الغربية حأولت مليشيا الحوثي الانقلابية التوغل صوب مأرب من ماهلية المحادة جغرافياً لمحافظة البيضاء مطلع العام 2015م، وبعد قرابة مائة يوم من الحرب رضخ الحوثيون لشروط قبائل مراد التي رفضت تواجد المليشيا الانقلابية في مناطقهم وقامت بمقأومتهم ولتتوقف الحرب على أن تعود المليشيا الانقلابية من حيث جاءت غير أن المليشيا الانقلابية عادت من جديد لتفرض حرباً مفتوحه من ذات المنطقة على أبناء القبائل الذين قاموا بمساندة الجيش الوطني ولتسيطر المليشيا الانقلابية على مديريتي ماهلية ورحبة ولترتفع موجة النزوح من هذه المناطق نحو مناطق أكثر أمّناً، وفي الوقت الذي لا تزال المليشيا تفتح جبهات جديدة ترتفع كلفة الحرب من المدنيين كضحايا لقذائف وألغام الحوثيين.

الحرب في اليمن والقانون الدولي

يصنف النزاع المسلح الذي يجري حاليا في اليمن على أنه نزاع غير دولي بين قوات الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً والمسنودة بدول التحالف العربي وبين مليشيا الحوثي الانقلابية، الأمر الذي يفرض على كل أطراف النزاع الالتزام بالقانون الدولي الإنساني والمتمثل باتفاقيات جنيف الأربع التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية بالإضافة إلى قانون حقوق الإنسان.

كما ان اليمن وبعض الدول المشاركة في النزاع الدائر في البلد ملزمون بالتقيد بالبروتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف، والذي يوفر تدابير حماية إضافية للمحاربين والمدنيين أثناء النزاعات المسلحة غير الدولية.

والجميع مسؤول عن الامتثال لشروط القانون الدولي الإنساني، أي أن على كل طرف من أطراف النزاع أن يحترم قوانين الحرب وأن يضمن احترامها ولا يعتمد هذا الالتزام على المعاملة بالمثل فعلى أطراف النزاع أن تحترم الشروط سواء التزم بها الطرف المقابل أم لم يلتزم بهذه الالتزامات.

وإذ يوجب القانون الدولي الإنساني التمييز بين المدنيين والمقاتلين بالإضافة إلى حظر استخدام مقذوفات غير موجهة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، كما يلزم القانون الدولي الإنساني السماح وتسهيل مرور الإمدادات الإنسانية للمدنيين.

كما توفر اتفاقيات جنيف الأربع 1949م وبروتوكولها الإضافيين 1977م نظاماً شاملاً للأشخاص الذين لا يشتركون في النزاع

المسلح أو الذين يتوقفون عن المشاركة فيه، بما نصت عليه المادة الثالثة المشتركة في الاتفاقيات الأربع، وغالبا ما تبقى المادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع الحكم التعاهدي الوحيد المنطبق على الدول غير المصادقة في النزاعات المسلحة غير الدولية، ويجب على أطراف النزاع في كل الأوقات التمييز بين المدنيين والمقاتلين بغية تجنب إلحاق الأضرار بالسكان المدنيين وبالممتلكات المدنية ولا يجوز مهاجمة السكان المدنيين في مجموعهم ولا المدنيين كأفراد ويمكن شن الهجمات فحسب ضد الأهداف العسكرية، وليس لدى الأطراف في أي نزاع حق غير مقيَّد في اختيار أساليب أو وسائل الحرب.

ويُحظر القانون الدولي الإنساني استخدام أسلحة أو أساليب حرب عشوائية الأثر، مثل استخدام الأسلحة والأساليب التي يُحتمل أن تُسبب أضراراً زائدة أو آلاماً لا لزوم لها، وأولى القانون الدولي عناية خاصة بالمسنين يجب على أطراف النزاع البقاء على هذه الحماية من السلب أو الهتك.

ويعتبر توفير الحماية للنساء والأطفال واحداً من أهم الواجبات التي وضعها القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، فالآلام التي يعاني منها الأطفال والنساء بسبب النزاعات المسلحة أوجدت قناعة لدى دول العالم بسن عدد من المواثيق، صادقت الجمهورية اليمنية على عدد منها، بينها اتفاقيتا حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الملخص التنفيذي

هذا التقرير نتاج عمل شاق قام به فريق الرصد الميداني لمكتب حقوق الإنسان في محافظة مأرب، حيث عمل فريق الرصد في بيئة صعبة ومعقدة للغاية شكلت تحدياً للراصدين وخاطروا بحياتهم في معظم الحالات، وذلك لرصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان للفترة الممتدة منذ أغسطس 2014م وحتى نهاية ديسمبر 2020م في جميع مناطق محافظة مأرب، لا سيما تلك المناطق التي كانت فيها مواجهات بين الحكومة الشرعية وبين مليشيا الحوثي الانقلابية التي تسعى للسيطرة على المحافظة وتقويض سلطات الدولة فيها.

كانت ولاتزال الحرب التي شنتها مليشيا الحوثي على مأرب هي النقطة المفصلية التي أدت إلى تدهور حالة حقوق الإنسان في مأرب، وذلك بسبب القصف العشوائي التي مارستها هذه المليشيا على المناطق والأحياء السكنية بالإضافة إلى زراعة الألغام والتي خلفت عشرات الضحايا من المدنيين لا سيما الأطفال والنساء والعمال، بالإضافة إلى السياسة الممنهجة التي سلكتها هذه المليشيا في احتلال ونهب الممتلكات الخاصة والعامة وتهجير المواطنين واعتقال وإخفاء كل المعارضين لتواجدهم.

ويأتي هذا التقرير بهدف تسليط الضوء على أرقام وإحصائيات هذه الانتهاكات التي تسببت فيها مليشيا الحوثي الانقلابية ضد المدنيين الذين لم يكونوا طرفاً في النزاع الدائر، مستندين على ذلك ببيانات دقيقة تم جمعها خلال عملية رصد وتوثيق علمية ومنهجية من قبل مجموعة من الراصدين المؤهلين والمدربين.

ويتوزع التقرير إلى خمسة فصول، ويعرض الفصل الأول بعد المقدمة وملخص التقرير، السياق الزمني للأحداث، وفيما يعرض الفصل الثاني الانتهاكات المتعلقة بالأشخاص المدنيين، يعرض الفصل الثالث الانتهاكات المتعلقة بالممتلكات العامة والخاصة، الفصل الرابع يستعرض استهداف المليشيا الحوثي الانقلابية للمرافق والمنشآت الصحية والقوافل والمساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى استهداف

المواقع التاريخية والأعيان الثقافية، وأخيراً فإن الفصل الخامس يعرض بعض الحالات كنماذج للحالات التي تم رصدها وتوثيقها.

وتكشف الأرقام التي توصلنا إليها والتي تحقق منها فريق الرصد الميداني للمكتب وتشمل معظم الانتهاكات للفترة الممتدة من أغسطس 2014م وحتى ديسمبر 2020م عن (14680) حالة انتهاك تنوعت بين القتل والإصابة وقد بلغت حالات القتل للمدنيين الى (615) حالة قتل، منها (146) حالة قتل بالألغام و (469) حالة قتل بالصواريخ والمقذوفات، بالإضافة إلى (1512) حالة إصابة منها (393) حالة إصابة بالألغام التي زرعتها مليشيا الحوثي الانقلابية في مناطق الزراعة وأماكن رعي الماشية، و (1119) حالة إصابة من المقذوفات والصواريخ المتنوعة التي كانت مليشيا الحوثي الانقلابية قد أطلقتها على أحياء سكنية.

كما أن من الانتهاكات التي مارستها مليشيات الحوثي ضد المدنيين في مأرب خلال فترة التقرير (391) حالة اعتقال و (109) حالات إخفاء قسري، بالإضافة الى (43) حالة اخرى تعرضت للتعذيب في سجون هذه المليشيا.

وتوضح الأرقام التي تحقق منها مكتب حقوق الإنسان بمأرب إلى تدمير (39) منشأة ومرفق من المرافق العامة كتدمير كلي، بالإضافة الى تدمير جزئي لعدد (109) مرفقاً من المرافق العامة، كما بلغت عدد المنازل والمتاجر والممتلكات الخاصة التي تضررت تضرراً كلياً عدد (596) منشأة خاصة وتضرر جزئي لـ(1726) مرفقاً ومنشأةً من الممتلكات الخاصة، كما أن المكتب تحقق أن مليشيا الحوثي الانقلابية قامت باحتلال ونهب (510) منشآة ومرفق متنوع بين الممتلكات العامة والخاصة.

كما تكشف الأرقام التي جمعها المكتب عن (26) حالة تفجير قامت بها مليشيات الحوثي الانقلابية في مأرب منها مسجد في صرواح ومدرسة ال صلاح في مجزر، بالإضافة إلى تفجير (24) منزلاً

لمواطنين في مديريات مجزر وصرواح، بالإضافة إلى (69) حالة اعتداء على منشآت ومرافق طبية، و (16) حالة إعاقة ومنع وصول مساعدات إنسانية، و (7) حالات انتهاك تمثلت في الاعتداء على أعيان وأماكن تاريخية وأثرية.

كما أن الأرقام التي جمعتها الفرق الميدانية للمكتب تكشف عن نزوح (7112) أسرة وتهجير لعدد (1800) أسرة في محافظة مأرب، وهنا نود الإشارة إلى أن حالات النزوح والتهجير هي ما حدثت فقط من مديريات مأرب التي سيطرت عليها المليشيا الانقلابية خلال فترات متقطعة في الفترة التي شملها التقرير، ولا تظهر أرقام النازحين من محافظات أخرى تسيطر عليها المليشيا والذين نزحوا إلى محافظة مأرب، كما نود التنبيه إلى أن هذه الأرقام هي ما استطاعت فرقنا الميدانية الوصول إليها ورصدها وتوثيقها

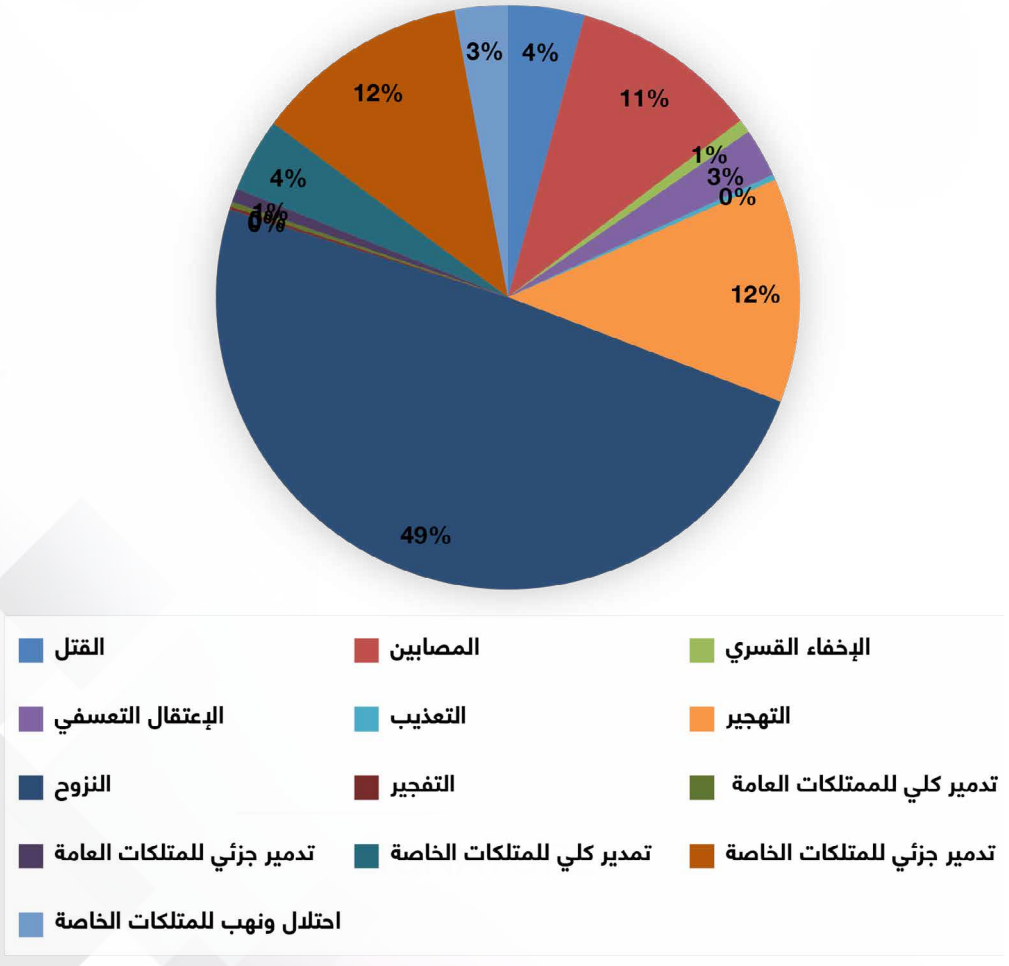

#أنفوجرافيك

14,680
إنتهاك قامت بها
مليشيا الحوثي في مأرب

منذ أغسطس 2014 وحتى نهاية 2020م

أولاً : الإعتداءات على الأشخاص المدنيين

615 حالة قتل
منها (146) قتلوا بانفجار الألغام

1512 حالة إصابة
منها (393) أصيبوا بانفجار الألغام

391 حالة إعتقال

152 إخفاء وتعذيب

7112 حالة نزوح

1800 حالة تهجير

ثانياً: الإعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة

39 تدمير كلي لمرافق وممتلكات عامة

109 تدمير جزئي لمرافق وممتلكات عامة

596 تدمير كلي لمرافق وممتلكات خاصة

1726 تدمير جزئي لمرافق وممتلكات خاصة

510 نهب واحتلال لمرافق وممتلكات خاصة وعامة

26 حالة تفجير لمنازل ومدرسة ومسجد

ثالثاً: استهداف المنشآت الطبية والإنسانية

69 إعتداء على منشآت ومرافق صحية

16 إعاقة وصول مساعدات إنسانية

7 إعتداء على الأعيان والمواقع التأريخية

منهجية التقرير

في هذا التقرير الذي يرصد حالة حقوق الإنسان في محافظة مأرب اعتمد مكتب حقوق الإنسان على رصد الانتهاكات وجمع البيانات الأولية عبر راصديه والمكون من (42) راصداً في جميع مديريات المحافظة، ثم نتائج النزول الميداني الذي ينفذه عدداً من الراصدين والمحامين لتوثيق هذه الانتهاكات والسماع لأقوال الضحايا والشهود، ومتابعة التقارير الطبية وشهائد الوفاة من المرافق الطبية بالمحافظة، بالإضافة إلى الاستعانة بتقارير الجهات المسؤولة عن تحديد ونوعيات المقذوفات الساقطة إلى الأحياء السكنية، مع الاستفادة من أقوال خبراء عسكريين لم يشاركوا في النزاع.

كما أن مكتب حقوق الإنسان يقوم باستقبال البلاغات والشكأوى من ضحايا الانتهاكات وأسرهم وذويهم، وجمع المعلومات والتحقق منها، وتفريغها في قاعدة بيانات مكتملة، ثم أعداد وصياغة التقرير، ومراجعته من قبل المختصين.

أخيراً نود الإشارة إلى أن كل الأرقام الواردة في التقرير لا تمثل كل الانتهاكات المرتكبة في محافظة مأرب، وإنما كل الأرقام الواردة هو ما استطاع فريق الرصد الميداني التابع لمكتب حقوق الإنسان من الوصول إليها وفقاً لطبيعة المجتمع وظروف الحرب.

الفصل الثاني

الاعتداءات على الأشخاص المدنيين

أولاً : القتل

شنت مليشيا الحوثي الانقلابية حروبها على مناطق مختلفة في محافظة مأرب وفي الوقت الذي توسعت فيه دائرة المواجهات بين هذه المليشيا والجيش الوطني المسنودين بأبناء القبائل إلى مناطق مجزر ومدغل وصرواح وماهلية ورحبة، وبالتالي ترتفع كلفة الحرب، لاسيما من المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء.

منذ بدء الحرب على مأرب في النصف الثاني من العام 2014م حملنا على عاتقنا رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مأرب، عبر راصدينا المنتشرين في جميع مديريات المحافظة لاسيما تلك التي كانت مسرحاً للعمليات العسكرية. وقد تم توثيق عدد (469) حالة قتل قضوا جميعهم في قصف المليشيا الانقلابية بالصواريخ والقذائف العشوائية والموجهة، وكلهم مدنيون لم يكن أحد منهم مشاركاً في الحرب مع أي الأطراف.

ويحظر القانون الدولي الإنساني تعريض حياة المدنيين للخطر بحسب المادة (12) من البروتوكول الثاني المتعلق بحماية ضحايا النزاعات غير الدولية، كما توّجب على أطراف النزاع التمييز بين المدنيين والمقاتلين وألا تكون الهجمات الموجّهة ضد المدنيين وأن المقاتلين فقط من يمكن مهاجمتهم.

كما يحظر القانون الدولي الإنساني استخدام المقذوفات غير الموجّهة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والتي يُصعب تصويبها بدقة نحو أهداف محددة كونها عشوائية التوجيه بحكم تصميمها.

وتوضح الأرقام لدينا أن معظم الضحايا المدنيين الذين قضوا كانوا بسبب قصف المليشيا للتجمعات السكنية والأسواق والمرافق الخدمية بما فيها المؤسسات التعليمية والطبية.

(الجدول التالي يوضح أعداد القتلى المدنيين منذ أغسطس 2014م وحتى ديسمبر 2020م)

م	عام	نساء	أطفال	رجال	المجموع
1	2014	2	10	65	77
2	2015	13	32	58	103
3	2016	15	37	94	148
4	2017	3	11	27	41
5	2018	4	11	21	36
6	2019	3	7	22	32
7	2020	5	8	19	32
	المجموع	45	116	306	469

رسم بياني يوضح أعداد القتلى

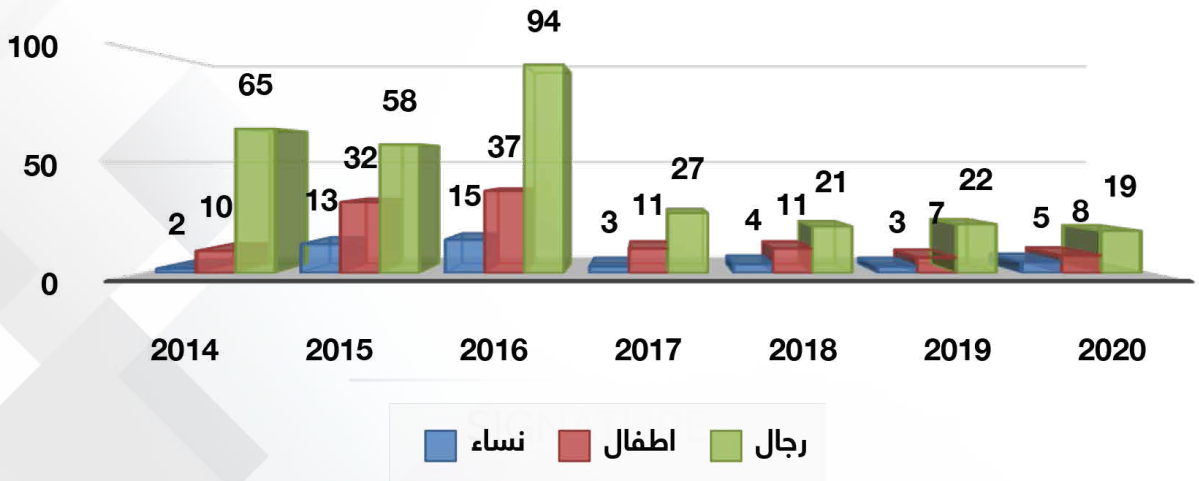

ثانياً : الإصابة

سيطرت مليشيا الحوثي الانقلابية على كثير من المناطق المتاخمة للتجمعات السكنية ولم تكترث لحياة المدنيين، إذ كانت تشن هجماتها العسكرية وتطلق الصواريخ العشوائية على هذه التجمعات، الأمر الذي أدى إلى إصابة كثير من المدنيين.

وتكشف الأرقام التي جمعها مكتب حقوق الإنسان في محافظة مأرب إلى إصابة (1119) مدنياً، أصيبوا إثر القصف العشوائي على التجمعات السكنية في المحافظة، ويظهر التقرير أن العام 2016م كان هو الأسوأ بالنسبة للأطفال والنساء، حيث بلغ عدد الأطفال المصابين في ذات العام إلى إصابة (127) طفلاً و (57) امراة.

(لجدول التالي يكشف أعداد المصابين منذ أغسطس 2014م وحتى ديسمبر (2020م)

م	عام	نساء	أطفال	رجال	المجموع
1	2014	18	22	82	122
2	2015	24	46	114	184
3	2016	57	127	195	379
4	2017	9	27	76	112
5	2018	37	25	33	95
6	2019	25	37	42	104
7	2020	41	25	57	123
	المجموع	108	222	467	1119

رسم بياني يكشف اعداد المصابين

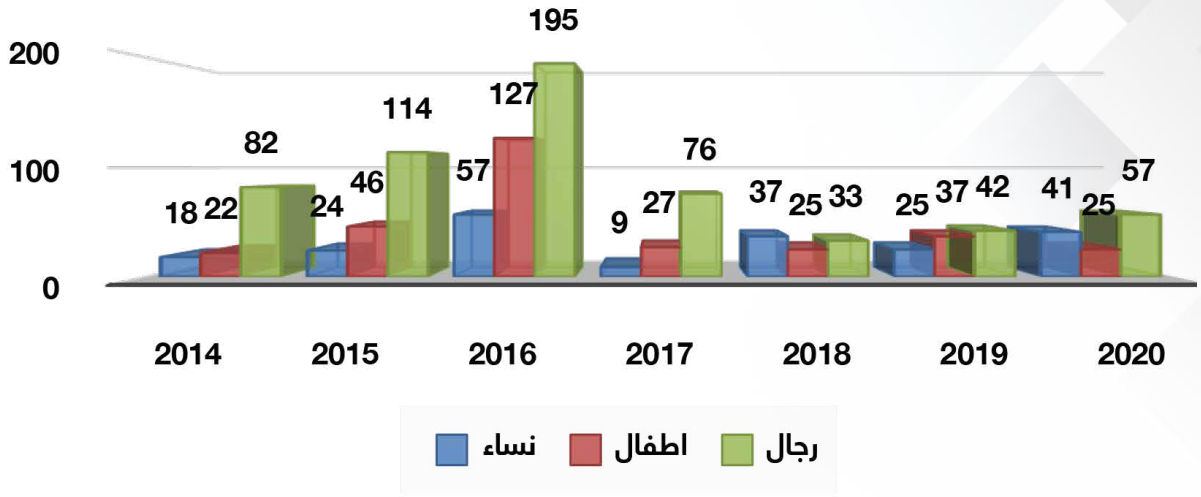

ومـن الجديـر بالذكـر أن كثيـراً مـن المصابيـن المدنييـن أصبحـوا بإعاقـات دائمـة إمـا بفقـدان أحـد الأعضـاء الحساسـة فـي الجسـم، أو مصابيـن بشـلل كلـي، ولـم يعـد أحـداً منهـم قـادراً علـى الحركـة.

(الجدول التالي يوضح أعداد المصابين بإعاقات دائمة من الذكور والنساء والأطفال)

ذكور	نساء	أطفال	المجموع
134	78	92	304

رسم بياني يوضح تصنيف الإعاقات الدائمة

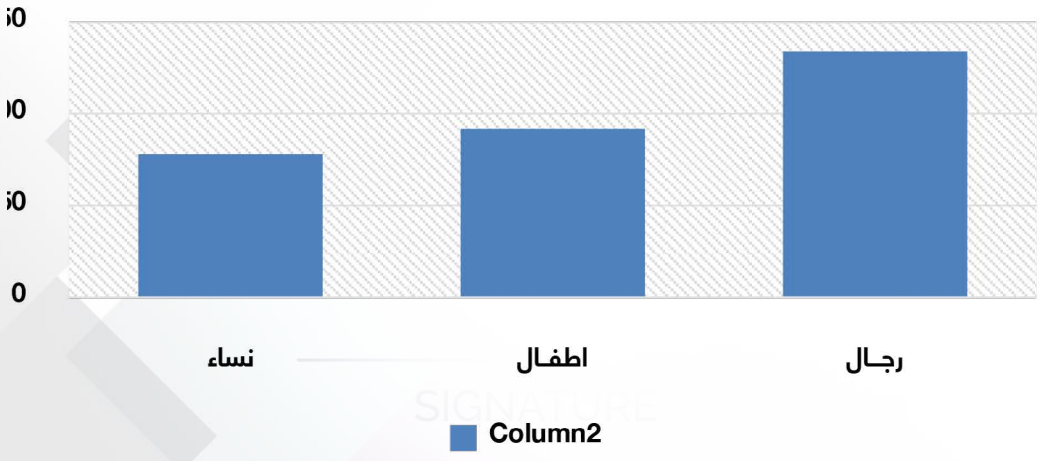

ثالثاً : ضحايا الألغام

تعتبر زراعة وصناعة وتخزين الألغام لا سيما الفردية منها مجرمة في القانون الدولي الإنساني والمواثيق المرتبطة بها ومنها (اتفاقية أوتأوا) والتي تحظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية عام1998م.

وطبقاً لقواعد البيانات التي جمعها مكتب حقوق الإنسان في محافظة مأرب، فإن مليشيا الحوثي هي المسؤولة عن زراعة الألغام والعبوات الناسفة وتصنيعها، فهي إلى جانب ما استولت عليه من مخازن المؤسسة العسكرية اليمنية بعد السيطرة على العاصمة صنعاء، تمتلك المليشيا ورشاً متخصصة بصناعة الألغام والعبوات والمواد المفخخة، إلى جانب ألغام فردية ألمانية الصنع من نوع PPM2 يعمل بالصاعق الطرقي، اضافة إلى لغمZPOM2 وهو يعمل بالسحب ولغم 2PMN واللغم الخشبي6PMD واللغم PMN وكلها صناعة روسية، والعديد من الأنواع الأخرى.

وبحسب الشهادات التي استمع إليها فريق الرصد الميداني وإفادات الضحايا والخبراء والفرق الهندسة المختصة بنزع الألغام فإن مليشيا الحوثي هي المسؤول الوحيد عن زراعة الألغام وما سببته من سقوط الضحايا المدنيين.

وتشير أرقام الضحايا إلى ارتفاع نسبة ضحايا الألغام في مناطق (مجزر، صرواح، المحجزة، المخدرة، المنين، الفأو وسد مأرب التاريخي ، وماهلية) وهي المناطق التي سيطرت عليها المليشيا خلال فترات متقطعة ولا تزال تسيطر على عدد منها منذ بدء الحرب منتصف عام 2014م، وتظهر الأرقام أن ضحايا هذه الألغام هم من فئة العاملين بالقطاع الزراعي وفي تربية الماشية، بالإضافة إلى الأطفال والنساء.

(الجدول التالي يبيّن أنواع وأرقام القتلى)

م		2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	الإجمالي
1	نساء	_	8	4	3	2	3		20
2	أطفال	_	12	9	8	8	12	5	54
3	رجال	_	23	14	11	14	7	3	72
4	المجموع	0	43	28	22	24	22	8	146

رسم بياني يبيّن أنواع وأرقام القتلى

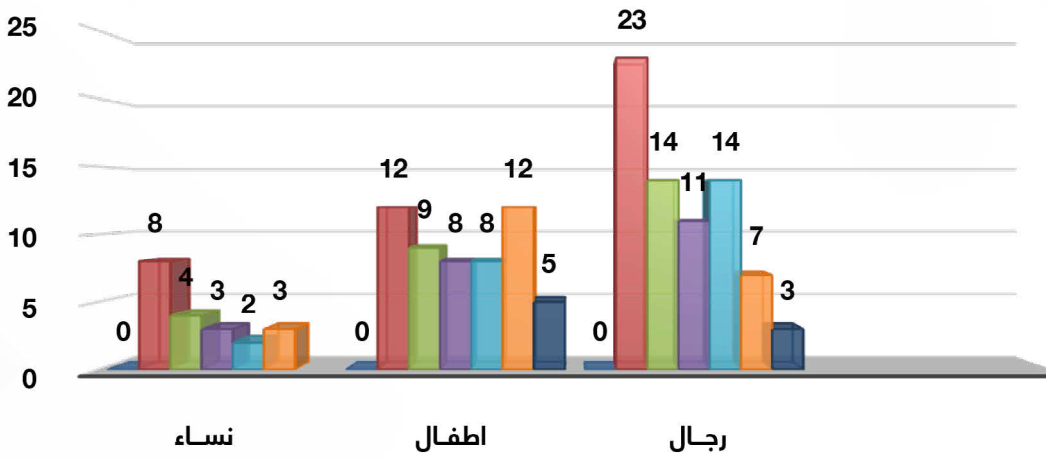

كان القتل والإصابة والتشويه من أبرز الانتهاكات التي مست حياة الأطفال والنساء، ووفقاً لقواعد البيانات التي جمعها مكتب حقوق الإنسان في محافظة مأرب، فقد لوحظ تزايد عدد ضحايا الألغام في العام 2015م إذ بلغ عدد المصابين (137) إصابة منهم (57) طفلاً و (32) امرأة.

(الجدول التالي يبيّن أنواع وأرقام المصابين)

م		2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	الإجمالي
1	نساء	_	32	4	1	16	7	4	64
2	أطفال	_	57	29	8	22	45	17	178
3	رجال	_	48	34	3	35	22	8	150
4	المجموع		137	67	13	73	74	29	393

الرسم البياني يبيّن أنواع وأرقام المصابين

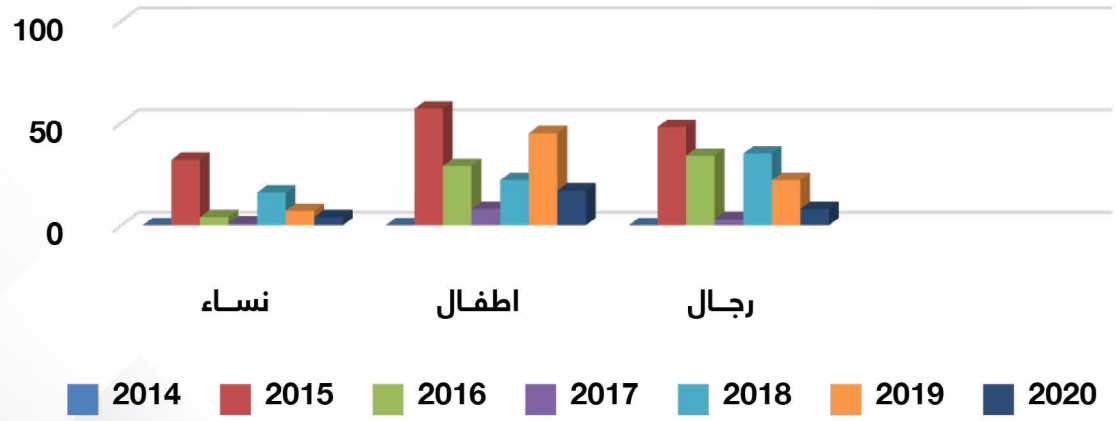

رابعاً : الاعتقال والإخفاء القسري

أوضحت المعاهدات الدولية بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة والبروتكول الثاني أنه لا ينبغي المساس بالحريات الإنسانية والكرامة المتأصلة في الإنسان، وينبغي معاملة الأشخاص المحرومين من حرياتهم بصورة إنسانية تليق بكرامتهم، واعتبرت الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع للمدنيين انتهاكاً جسيماً طبقاً لما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة.

ويعتبر الحجز الغير المشروع للمدنيين انتهاكاً جسيماً بمقتضى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وتحقّق مكتب حقوق الإنسان بمأرب بحسب إفادات الضحايا وذويهم أن مليشيا الحوثي تمارس الاعتقال والإخفاء القسري لأشخاص مدنيين بهدف ابتزاز ذويهم وأقربائهم لجني الكثير من الأموال أو استبدال هؤلاء المعتقلين بأسرى تابعين لهم تمكنت قوات الشرعية من أسرهم في جبهات القتال.

(ويوضح الجدول التالي أعداد المعتقلين الذين تعرضوا للإخفاء القسري

نوع الانتهاك	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	الإجمالي
الإخفاء القسري	ـــــ	12	49	7	11	8	22	109
الاعتقال التعسفي	**25**	**70**	**89**	**119**	**32**	**12**	**44**	**391**

خامساً : التعذيب

أعمال التعذيب وغيرها من ضروب وأشكال سوء المعاملة لاتزال هي السائدة داخل أماكن الاحتجاز التابعة لمليشيا الحوثي بصنعاء وعدد من المناطق التي يسيطرون عليها، وتمكّن مكتب حقوق الإنسان بمأرب عبر راصديه من الالتقاء بالعديد من المعتقلين السابقين (المفرج عنهم) وأهاليهم، وقد أطّلع المكتب على وثائق ومقاطع وصور تكشف ما يتعرض له المعتقلون في سجون المليشيا الانقلابية وأماكن الاعتقالات من تعذيب وحشي وممارسات غير إنسانية.

وقد رصدّ المكتب أساليب متعددة من التعذيب الوحشي الذي يمارس ضد المعتقلين منها الضرب المبرح بالعصي الغليظة، والتعليق لفترات طويلة والمنع من دخول دورات المياه، وكذا معاقبة المعتقلين بالتجويع والحرمان من التواصل بأهلهم وذويهم. ويحتفظ المكتب ببيانات وأسماء (43) حالة تعذيب تعرض لها معتقلون ومخفيون في سجون مليشيا الحوثي والذين تم اعتقالهم من مناطق مختلفة في محافظة مأرب.

سادساً : التهجير القسري

يعد التهجير القسري للمدنيين ضمن الجرائم المعاقب عليها في التشريعات الوطنية والدولية كما تشير المادة (17) في القانون الدولي الإنساني من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقية جنيف.

ورصد مكتب حقوق الإنسان بمأرب عدد (1800) ألف وثمانمائة أسرة حالة تهجير قسري لعدد (1800) أسرة من مناطق شمال وغرب وجنوب محافظة مأرب، وتوضح الأرقام التي رصدها مكتب حقوق الإنسان بمأرب أن غالبية المُهجّرين قسرياً هم من منطقتي (مجزر وصرواح) وفي الوقت الذي عاد فيه مهجرو منطقة الفأو والسد بعد تحرير هذه المناطق من سيطرة مليشيا الحوثي، لاتزال اكثر من (1500) أسرة مهجّرة هم من مناطق مختلفة من مديريات صرواح وماهلية ورحبة ومجزر منذ بدء الحرب على مأرب.

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الأرقام خاصة بالمهجرين من مناطق محافظة مأرب، و لا تتضمن أرقام الأسر المهجرة من محافظات أخرى، والذين هجرتهم مليشيا الحوثي الانقلابية من مناطقهم الأصلية المحافظات التي يسيطرون عليها وليستقر بهم الحال في محافظة مأرب.

سابعاً : النزوح بسبب الحرب

تسببت الحرب التي شنتها مليشيا الحوثي الانقلابية على محافظة مأرب منذ منتصف العام 2014م والتي لاتزال جارية حتى الأن في مناطق متعددة غرب وشمال وجنوب محافظة مأرب إلى نزوح وتشرد كثير من سكان هذه المناطق، مما أدى إلى مضاعفة المعاناة على سكان هذه المناطق والسلطة المحلية بالمحافظة.

وتمكّن مكتب حقوق الإنسان بمأرب من جمع بيانات وأسماء (7112) أسرة هم مجموع الأسر التي نزحت خلال المدة المشار إليها بعنوان التقرير، وتشير الأرقام إلى أن سكان مناطق صرواح ومجزر، هم أكثر السكان نزوحاً، ثم مناطق مدغل ورغوان وماهلية ورحبة.

ومن المهم التذكير بأن هذه الأرقام خاصة بالنزوح الداخلي لسكان محافظة مأرب من مناطق المواجهات إلى المناطق الأكثر أمناً في ذات النطاق الجغرافي للمحافظة، وبالنسبة للأسر النازحة من المحافظات الأخرى إلى محافظة مأرب وبحسب التقارير الرسمية فأن محافظة مأرب تحتضن حالياً قرابة مليوني ومائتي ألف شخص، نزحوا من محافظات تسيطر عليها مليشيا الحوثي الانقلابية، مما يضاعف معاناة السلطات الرسمية في توفير الخدمات الأساسية لهؤلاء النازحين.

الفصل الثالث

الاعتداءات على الممتلكات العامة

أولاً : القصف

أدت الحرب التي شنتها مليشيا الحوثي على مناطق في محافظة مأرب إلى تضرر وتدمير كثير من الممتلكات الخاصة والعامة، إما تدمير كليّ أو تدمير جزئي، وذلك بسبب القصف الذي مارسته هذه المليشيا على هذه المناطق.

وتنوعت الأسلحة التي كانت تستخدمها مليشيا الحوثي في قصف الممتلكات الخاصة والعامة والتجمعات السكنية بين الصواريخ وقذائف الكاتيوشا والهاون والهوزر وقذائف الـ(بي ام بي) و(ار بي جي)، والصواريخ البالستية.

وتعرضت المنازل السكنية والأعيان المدنية وكذا المنشآت العامة والخاصة والبنى التحتية لعدد من الهجمات والاعتداءات التي تنوعت ما بين القصف أو استخدامها كثكنات عسكرية ومخازن أسلحة، وكذا التفجير المتعمد لعدد من المنازل، ولتشكل هذه الاعتداءات سلسلة من الانتهاكات الأخرى كترويع الأطفال والنساء والنزوح والتهجير القسري وحرمان المواطنين من الخدمات العامة وكان أكثر المتأثرين من هذه الاعتداءات هي شريحتي المرأة والطفل.

ورصد مكتب حقوق الإنسان بمأرب عدد (148) حالة قصف على مؤسسات وممتلكات عامة وقد أدى

القصف إلى تدمير كلي لـ(39) منشأة من الممتلكات العامة كان المستهدف فيها إما دور عبادة أو مؤسسات تعليمية وصحية ومشاريع خدمية أو مبان حكومية أخرى، بالإضافة إلى تدمير جزئي لـ(109) منشآت أخرى من الممتلكات العامة.

ويوضح الجدول التالي أعداد وتصنيف الممتلكات العامة التي تضررت كلياً وجزئياً بقصف المليشيا على محافظة مأرب:

م	تصنيف الممتلكات العامة	تدمير كلي	تدمير جزئي
1	مؤسسات تعليمية	9	52
2	مؤسسات صحية	8	11
3	دور عبادة	7	16
4	مشاريع المياه	3	5
5	مبان حكومية أخرى	12	25
6	المجـــموع	39	109

كما أن المكتب تمكّن من رصد وتوثيق عدد (2322) حالة قصف واعتداء على الممتلكات الخاصة أدى إلى تدمير كلي لـ(596) وتدمير جزئي لـ(1726) حالة تنوعت بين منازل ومزارع ومتاجر ومركبات وغيرها من الممتلكات الخاصة.

الجدول التالي يوضح أعداد وتصنيف الممتلكات الخاصة التي تضررت كلياً وجزئياً في قصف المليشيا على مأرب:

م	تصنيف الممتلكات الخاصة	تدمير كلي	تدمير جزئي
1	منازل	482	1227
2	مزارع	78	413
3	متاجر	18	32
4	مطاعم	3	17
5	مركبات	15	37
6	المجمـــــوع	596	1726

ثانياً : احتلال ونهب

تمكّن فريق المكتب من رصد وتوثيق عدد (510) حالات احتلال ونهب قامت بها مليشيا الحوثي على ممتلكات خاصة وعامة، ويظهر التقرير أن (427) حالة احتلال ونهب قد مارستها المليشيا الانقلابية على ممتلكات خاصة تنوعت بين منازل ومزارع ومتاجر بالإضافة إلى (83) حالة احتلال ونهب لممتلكات عامة.

قامت مليشيا الحوثي الانقلابية باحتلال ونهب كثير من الممتلكات الخاصة والعامة في المناطق التي سيطروا عليها في (حريب، بيحان، ريف المدينة، صرواح، حريب القراميش، بدبدة و مجزر بالإضافة إلى ماهلية ومدغل)، وفي الوقت الذي تحررت من سيطرتهم (حريب بيحان ،وريف المدينة) لايزالون يسيطرون على هذه الممتلكات في بقية المناطق التي يسيطرون عليها.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن احتلال هذه المليشيا لهذه الممتلكات بعدما نهبتها جعلتها أيضاً هدفاً عسكرياً لقوات الطرف الآخر بسبب تمترس المليشيا وسط هذه الممتلكات.

(الجدول التالي يوضح أنواع الممتلكات الخاصة التي نهبتها مليشيا الحوثي واحتلتها):

م	النوع	حريب بيحان	ريف المدينة	صرواح	حريب القراميش	بدبدة	مجزر	رغوان	ماهلية	رحبة	المجموع
1	منازل	9	27	82	18	3	47	3	2	-	191
2	مزارع	_	12	35	9	5	7	2	3	2	75
3	متاجر	_	_	26	3	9	5		1	-	44
4	آخرى	8	2	68	_	7	24	4	-	4	117
5	المجموع	17	41	211	30	24	83	9	6	6	427

(الجدول التالي يوضح انواع الممتلكات العامة التي نهبتها مليشيا الحوثي واحتلتها):

م	النوع	حريب بيحان	ريف المدينة	صرواح	حريب القراميش	بدبدة	مجزر	رغوان	ماهلية	رحبة	المجموع
1	مدارس	3	4	7	3	1	3	2	2	2	27
2	مراكز صحية	2	3	4	2	1	2	1	1	-	16
4	آخرى	5	6	15	3	-	9	4	-	2	40
5	المجموع	10	13	22	8	2	14	7	3	4	83

ثالثاً : التفجير

رصد مكتب حقوق الإنسان بمأرب عدد (26) حالة تفجير تنوعت هذه الحالات بين ممتلكات عامة وخاصة، وتوضح الملفات التي جمعها راصدو المكتب أن أعداد المنازل التي فجّرتها مليشيا الحوثي (24) منزلاً في مناطق متفرقة بالمحافظة، بالإضافة إلى تفجير مسجد في صرواح ومدرسة آل صلاح الأساسية بمديرية مجزر، وفجرت المليشيا هذه الممتلكات بمادة الديناميت ((I.M.

(الجدول التالي يوضح * المنازل التي تم تفجيرها بمأرب)

م	المنزل	المنطقة
١)	أحمد علي ناصر الشليف	صرواح
٢)	مبارك علي ناصر الشليف	صرواح
٣)	فيصل محمد علي القحطني	المدينة
٤)	حمد محمد حسين حميضة (عدد ٤ منازل)	مجزر
٥)	صيده محمد حمد ضرمان	مجزر
٦)	ناجي محمد حسين حميضة	مجزر
٧)	صالح محمد ربيع ضرمان	مجزر
٨)	صالح حسين عرار حميضة	مجزر
٩)	علي حمد حسين حميضة (عدد ٢ منازل)	مجزر
١٠)	محمد حمد حسين حميضة	مجزر
١١)	علي مبخوت محمد حميضة	مجزر
١٢)	ناصر محمد حسين حميضة	مجزر
١٣)	ربيع علي محمد حميضة	مجزر
١٤)	عبدالله حسين علي حميضة	مجزر
١٥)	علي حمد ضمينان	مجزر
١٦)	حسين علي هذال	صرواح
١٧)	أحمد صالح الناصري	صرواح
١٨)	محمد زبن الله التيباس	صرواح
١٩)	صالح أحمد العيال	صرواح
٢٠)	صالح مبارك بن فراس الجهمي	صرواح

الفصل الرابع

استهداف المنشآت الطبية والقوافل الإنسانية والأعيان الثقافية والتاريخية

أولاً : الاعتداء على الأعيان الثقافية

يعد الاعتداء أو الإضرار بالأعيان الثقافية والتاريخية من الأعمال المحظورة التي تجرّمها التشريعات الوطنية والقوانين الدولية ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية (لاهاي) لحماية الممتلكات الثقافية والمصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية، كما أن الاضرار أو الاعتداء على هذه الأعيان الثقافية يخالف أحكام المادة (16) من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقية جنيف والخاص بالنزاع المسلح غير الدولي والذي يحظر ارتكاب أي اعمال عدائية ضد الآثار التاريخية والأعمال الفنية والتي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب وفي هذا الاطار قام مكتب حقوق الإنسان بمأرب برصد وتوثيق عدد (7) حالات لاستهداف اعيان ثقافية وأماكن تاريخية.

فحينما سيطرت مليشيا الحوثي الانقلابية على عدد من المناطق في محافظة مأرب جعلت من المواقع والمدن التاريخية مواقع عسكرية كمدينة براقش التاريخية بمديرية مجزر التي جعلت منها مليشيا الحوثي الانقلابية ثكنة عسكرية، واستحدثت في المدينة التاريخية مبان جديدة، وجعلوها منها مقراً لقياداتهم العسكرية ومركزاً لعملياتهم التي شنوها ضد السكان المدنيين في هذه

المناطق، بالإضافة إلى أن مليشيا الحوثي قامت بالتمركز في معبد المقه وقصر بلقيس في صرواح وعبثوا بمحتويات هذه المواقع التاريخية مما جعلوها عرضة للعمليات العسكرية.

ثانياً : استهداف المنشآت الطبية والمرافق الصحية

تحظر التشريعات والقوانين المحلية والدولية استهداف المرافق الطبية والعيادات والمستشفيات المتنقلة وجميع المرافق الطبية أو الإضرار بالعاملين فيها وتنص المواد (9، 10، 11) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف على تجريم استهداف المنشآت الطبية أو العاملين فيها.

وتمكّن مكتب حقوق الإنسان من رصد وتوثيق عدد (69) حالة اعتداء على منشآت طبية ومراكز صحية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، بالإضافة إلى الهجمات والاعتداءات التي طالت الطواقم الطبية والعاملين في المرافق الصحية، وقد نتج عن تلك الهجمات تضرر جزئي وكلي لعدد (19)مرفقاً طبياً، بالإضافة إلى (22) حالة منع وإعاقة وصول المساعدات والطواقم الطبية، وعدد (28) حالة اعتداء على العاملين في القطاع الصحي.

ثالثاً : استهداف وإعاقة القوافل الإنسانية

بموجب القانون الدولي الإنساني يجوز لأطراف النزاع المسلح فرض حصار لمنع وصول الأسلحة والعتاد إلى قوات العدو، كما يمكن تفتيش السلع مثل الأغذية والوقود والأدوية المتوجهة إلى المدنيين، ولكن لا يمكن تأخيرها بشكل مفرط. غير أن مليشيا الحوثي الانقلابية التي سيطرت على ميناء الحديدة ولاتزال تسيطر عليه، بالإضافة إلى سيطرتها على كثير من المناطق اليمنية بما فيها الطرق الرئيسية المؤدية إلى محافظة مأرب. قد تسبب بحرمان سكان مأرب من المساعدات الإنسانية والإغاثية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة.

ورصد مكتب حقوق الإنسان بمأرب عدد (16) حالات انتهاك تعرضت لها قوافل المساعدات الإنسانية والإغاثية الخاصة بالمحافظة، وتنوعت هذه الحالات بين اعتداء وقصف ومصادرة لهذه المساعدات من قبل مليشيا الحوثي.

يفيد أحد موظفي منظمة الإغاثة الإسلامية بمأرب والتي تنفذ مشروع الطوارئ المختص بتوزيع المساعدات الإنسانية والإغاثية بدعم من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أن مليشيا الحوثي تسببت في انقطاع تام لهذه المساعدات منذ بداية 2015م وحتى أغسطس 2016م، ويؤكد (ب. س. م) أن شحنة مساعدات إنسانية وإغاثية كانت في طريقها إلى مأرب تم احتجازها في شهر أبريل 2015م في نقطة عسكرية كانت تسيطر عليها مليشيا الحوثي بفرضة نهم، مضيفاً أن الكمية (1353) طناً و(245) كيلو جراما قد خضعت للتفتيش والمراقبة من قبل السلطات المسيطرة على صنعاء وهي عبارة عن (زيت نباتي + قمح+ سكر+ ملح) تم إعادتها إلى صنعاء وحرمان سكان مأرب من هذه المساعدات، ويوضح أن مليشيا الحوثي التي تسيطر على صنعاء والحديدة تقوم بعرقلة إخراج التصاريح لشحنات المساعدات الإنسانية الخاصة بمحافظة مأرب مما تسبب بحرمان المواطنين من هذه المساعدات الإغاثية العاجلة.

الفصل الخامس

نماذج من الحالات التي تم رصدها

نعرض في هذا الفصل الأخير نماذج من الحالات التي رصدها ووثقها مكتب حقوق الإنسان بمحافظة مأرب للانتهاكات التي تعرض لها سكان مأرب من قبل مليشيا الحوثي خلال الفترة التي رصدها ووثقها التقرير.

النموذج الأول: حي الروضة / شمال مدينة مأرب 5 / يوليو /2016م

الواقعة

يوم الثلاثاء الموافق 5/يوليو / 2016م وتحديداً الساعة الخامسة والنصف تقريباً ليلة عيد رمضان المبارك أدى سقوط صاروخ عشوائي أطلقته مليشيا الحوثي التي تتمركز في جبل هيلان إلى مقتل (8) أطفال وإصابة (12) أخرين معظمهم أطفال بكمب الزراعة .

محمد عبده مهيوب (والد قتيلين من الأطفال) يقول آخر يوم من أيام رمضان الموافق 5/ 2016/7م وتقريباً الساعة الخامسة عصراً خرجت من منزلي أريد أن أذهب إلى السوق (وسط المدينة) وقد تركت أطفالي هنا ـ يشير بيده مكان سقوط الصاروخ ـ بالقرب من البيت ولما وصلت إلى بوابة كمب الزراعة سمعت صوت

انفجار ضخم وكبير لم أسمعه من قبل، ورأيت كتلة كبيرة من الدخان والغبار وعدت إلى مكان الانفجار فوجدت أشلاء الأطفال قد مزقتها شظايا الصاروخ بالقرب من مكان سقوط الصاروخ، وكان الأطفال الذين استشهدوا وجرحوا في ثلاثة أماكن متفرقة حول مكان سقوط الصاروخ، وقد تفاجأت بوجود أطفالي من ضمن الشهداء (عبير محمد عبده مهيوب (12عاما) ومهيوب محمد عبده (5سنوات) ـ يتوقف عن الحديث وهو يبكي، ويفيد أياد صالح أحمد (أحد المصابين) أنه كان يقود باصه وسط فناء كمب الزراعة وحين وصل وسط فناء الكمب وكان عدد من الأطفال يلعبون، سقط صاروخ محدثاً صوت انفجار ضخم بالقرب مني ووسط الأطفال الذين كانوا يلعبون ،ويتابع بأن الشظايا تطايرت بشكل كثيف وأصابت بعضها سيارته وقتلت الأطفال وأصابت البقيه ثم أخذت بعضهم في الباص والبقية في سيارات أخرى.. وتوفى (7) من الأطفال بنفس اللحظة ومات الثامن في المستشفى بنفس الليلة .. وكان عدد المصابين (12) معظمهم من الأطفال.

بيانات الضحايا

الجدول التالي يبين القتلى والمصابين من المدنيين الذين سقطوا في كمب الزراعة بعد استهدافهم بصاروخ عشوائي من قبل مليشيا الحوثي:

أولاً القتلى/

م	الإسم	العمر	مكان السكن	مكان الإصابة	وضعه الحالي
1	يوسف عبدالوهاب محمد مقبل	8	كمب الزراعة	الرأس	متوفي(قتيل)
2	محمد عبدالوهاب محمد مقبل	10	""	الرأس	متوفي(قتيل)
3	إبراهيم محمد عبده مهيوب	5	""	الرأس	متوفي(قتيل)
4	أيمن حميد قاسم مذكور	5	""	الرأس/ الرجل	متوفي(قتيل)
5	صالح عبدالله صالح الأحمدي	15	""	الرأس	متوفي(قتيل)
6	جلال قايد دماج	10	""	الرأس	متوفي(قتيل)
7	بدر صالح صالح مهدي	8	""	الرأس	متوفي(قتيل)
8	عبير محمد عبده مهيوب	8	""	الرأس	متوفي(قتيل)

ثانياً:المصابين /

م	اسم المصاب	العمر	السكن	موضع الإصابة	وضعه الحالي
1	عمار قاسم محمد سيف	10	كمب الزراعة	العين/ الرجل	انتهت عينه اليمنى
2	إياد صالح أحمد العاقل	35	""	اليد/ الظهر	متوسطة
3	شيماء قايد دماج	13	""	شظايا متفرقة	متوسطة
4	يارة سامي الحاصد	1	""	شظايا متفرقة	متوسطة
5	محمد أمير غالب شرف	16	المطار	الرأس	خفيفة
6	عبدالمجيد منصور أحمد العامري	12	كمب الزراعة	شظايا متفرقة	خفيفة
7	مروان عبدالولي علي العزعزي	32	""	""	""
8	ناصر محمد فرحان	15	""	الرجل	متوسطة
9	سحر محمد أحمد الحاجبي	30	""	الكتف/ الظهر	متوسطة
10	ريماس سامي الحاصد	7	""	متفرقة	متوسطة
11	عمار ياسر الصبري	4	""	الرجل اليمنى واليسرى	مبتور من الساق اليمنى وكسور في الرجل اليمنى
12	دوله أحمد عبده مهيوب	35	""	الصدر والحوض	متوسطة

النموذج الثاني : مدينة مأرب/ جوار سوق القات القديم 2017/2/24م:

الواقعــة

يـوم الجمعـة السـاعة الخامسـة والنصـف تقريبـاً 2017/2/24م سـقط مقذوف صاروخي أطلقته مليشيا الحوثي إلى مدينة مأرب أمام مطعم الجراشـي - غـرب سـوق القـات القديـم – أدى إلـى مقتـل (3) أشـخاص منهـم الطفـل عـادل المنـة وإصابـة (17)شـخصاً.

عمـاد امين سـعيد ناصـر (29 عامـا) يقـول إنـه يعمـل كمشـرف علـى لعبـة الأطفـال الخاصـة بالقفـز والتـي كانـت موجـودة بالسـاحة الفارغـة أمـام مطعـم الجراشـي وكنـت يـوم الجمعـة بعـد الظهـر مخـزن مـع أخـي وبعـض الشـباب فـي مكتـب أراضـي وعقـارات الدولـة القريـب مـن موقـع الانفجـار ولمـا خرجـت مـن المـكان الـذي كنـت مخـزن فيـه تقريبـا السـاعة الخامسـة والرابعـة وحيـن وصلـت إلـى مـكان اللعبـة سـمعت صـوت يبـدو وكانـه صـاروخ ووقـع انفجـار شـديد وفقـدت الوعـي ولـم أشـعر بنفسـي إلا بعـد دقائـق وأنـي مصـاب فـي رجلـي وقـد هـي بتنقطـع وشـفت (رأيـت) أربعـة أطفـال مطاريـح (ملقيين علـى الأرض)ويقـول محمـد أحمـد صالـح الحجـوري (مصـاب) بعـد العصـر كنـت ماشـي قريـب مـن سـوق القـات القديـم أنـا وصاحبـي حنـدول الحجـوري وكنـا نتجابـر (نتحـدث) وسـمعت صـوت انفجـار قـوي ولا شـعرت بنفسـي إلا وأنـا مصـاب بشـظايا متفرقـة فـي الرجـل اليمنـى كسـرت رجلـي ثـم جـاء الإسـعاف ونقلنـي إلـى هنـا (المستشـفى العسـكري) وأمـس الليـل عملـوا لـي عمليـه للكسـر .. وبالنسـبة لصاحبـي فقـد أصيـب بشـظايا متفرقـه فـي رأسـه، ويؤكـد أن مليشـيا الحوثـي التـي تتمركـز بصـرواح والمخـدرة هـي مـن قامـت بقصفهـم.

بيانات الضحايا

الجدول التالي يبين القتلى والمصابين من المدنيين الذين سقطوا في الحادثة

م	الاسم	العمر	الانتهاك	نوع الإصابة
1	عارف عبدالملك أحمد صالح	27	قتل	
2	بداح درويش علي	38	قتل	
3	عادل صالح أحمد المنه	12	قتل	
4	عبدالمجيد علي أحمد الوافي	25	إصابة	متوسطة
5	محمد أحمد عبدالله مصلح	30	إصابة	متوسطة
6	محمد علي علي معروف	28	إصابة	متوسطة
7	عباس حسن حميد	30	إصابة	متوسطة
8	سيف علي علي	20	إصابة	متوسطة
9	عبده علي محمد علي	66	إصابة	متوسطة
10	بكر محمد علي المطري	27	إصابة	متوسطة
11	صلاح أحمد عبدربه ابوبكر	38	إصابة	بليغة
12	خالد علي عبده أحمد هدل	30	إصابة	متوسطة
13	عماد أمين سعيد ناصر	30	إصابة	بليغة
14	قاسم عبده أحمد علي	60	إصابة	بليغة
15	خالد عارف مبارك	20	إصابة	بليغة
16	عمار حسن محمد عيسى	20	إصابة	متوسطة
17	حندول محمد صالح الحجوري	18	إصابة	متوسطة
18	محمد أحمد صالح الحجوري	20	إصابة	بليغة
19	عبده حسن حميد مري	19	إصابة	متوسطة

النموذج الثالث: سقوط صاروخ بالستي على منزل البرلماني حسين السوادي

الواقعــة

يـوم الأربعـاء 2020/1/22م سـقط صـاروخ بالسـتي علـى منـزل البرلمانـي حسـين السـوادي - عضـو مجلـس النـواب اليمنـي (نـازح فـي مدينـة مـأرب) وقـد أدى إلـى مقتـل امـرأة وطفلتيـن وإصابـة خمسـة آخريـن منهـم امـرأة وطفـل:

أنـور حسـين السـوادي (40 عـام) يسـكن فـي منـزل والـدة يقـول كنـت ألعـب مـع بنـت أخـي وسـط الصالـة ثـم تفاجـأت بانفجـار علـى أثـره أظلمـت الدنيـا أمامـي وفقـدت الوعـي ولـم أفـق إلا وأنـا فـي المستشـفى، يقـول كان فـي المنـزل (6) أسـر عوائـل إخواتـي وأبـي والأطفـال مليـان المنـزل، ويضيـف أنـور أن طفلـة أخيـه التـي كان يلاعبهـا (رانيـا صـدام حسـين السـوادي) قـد قطـع شـظايا الصـاروخ جسـمها، بالإضافـة إلـى شـقيقتها (دعـاء) وزوجتـه (عائشـة عبـد السـلام). حميـد محمـد الدرويـش (47عامـاً) - جـار مالـك المنـزل - يقـول "كنـت مخـزن فـي منزلـي وكان أطفالـي عنـدي وسـمعنا الانفجـار وبشـكل مفـزع امتـلاء منزلنـا بالغبـار وتطايـر زجـاج النوافـذ، وبعـض النوافـذ والأبـواب افتتحـت بفعـل ضغـط انفجـار الصـاروخ وكان الأطفـال يصرخـون ويقولـون فوقنـا وقـع (فـي إشـارة إلـى أن الصـاروخ سـقط علـى منزلهـم) فأخبرتهـم أن الصـاروخ سـقط فـي الخـارج ..فخرجـت وإذا بالصـاروخ وقـع علـى بيـت جارنـا (السـوادي) وقـد استشـهدت امـرأة وطفلـة فـي نفـس اللحظـة، لتلحـق بعدهمـا الطفلـة الأخـرى. ويؤكـد شـهود الواقعـة أن مـكان سـقوط الصـاروخ يثبـت أنـه أطلـق مـن الجهـة الغربيـة التـي يسـيطر عليهـا مليشـيا الحوثـي ووفقـاً لتقريـر رسـمي صـادر عـن دائـرة التامين الفنـي بـوزارة الدفـاع اليمنيـة والـذي يرجـح أن يكـون الصـاروخ هـو مـن نـوع (بـدر.F) والـذي تمتلكـه مليشـيا الحوثـي وأعلنـت عنـه فـي أبريـل 2019م، ويشـير التقريـر إلـى أن إيـران هـي مـن زودت مليشـيا الحوثـي الانقلابيـة بمكونـات هـذا الصـاروخ.

بيانات الضحايا

الجدول التالي يبين القتلى والمصابين من المدنيين الذين سقطوا في الحادثة

م	الاسم	العمر	نوع الانتهاك
1	عائشة عبدالسلام محمد السوادي	30	قتل
2	رانيا صدام حسين السوادي	12	قتل
3	دعاء مسعد حسين السوادي	3	قتل
4	أنور حسين حسين السوادي	42	إصابة
5	مسعد حسين حسين السوادي	35	إصابة
6	زايد حسين حسين السوادي	29	إصابة
7	وردة علوي علي الخضر السوادي	39	إصابة
8	أمل أنور حسين السوادي	6	إصابة

النموذج الرابع :
استهداف المنشآت الطبية :

الواقعــة

أطلقـت مليشـيا الحوثـي المتمركـزة بجبـل هيـلان والمخـدرة صـاروخ كاتيوشا يـوم الأحـد الموافـق 3 / 2016/4م علـى مستشـفى هيئـة مـأرب ممـا أدى إلـى مقتـل 3 شـهداء منهـم طبيـب وإصابـة 14 آخريـن.

يفيـد العامـل بقسـم الطـواري بالمشـفى علـي عبداللـه ناجـي أنـه وبعـض زملائـه كان أمـام بـاب قسـم الطـوارئ حينمـا سـمع انفجـار ضخـم مفـزع وغيـر مسـبوق مضيفـاً "ايقنـا جميعـاً ان الصـاروخ سـقط داخـل أسـوار الهيئـة، نظـراً لصـوت الانفجـار، ويقـول " توجـه مجموعـة مـن الزمـلاء

وبعض مرافقي المرضى إلى البوابة لنقل المصابين.. وتوجهت أنا وبعض الزملاء إلى قسم الطوارئ لتهيئة المكان وتجهيزه لاستقبال المصابين وتم نقل الجرحى إلى الطوارئ وبعضهم تم نقلهم مباشرة إلى العمليات لسوء حالتهم الصحية، أما الموظف بذات المشفى عبدالباسط المصري يقول " حينما سمعنا صوت الصاروخ الذي سقط وسط فناء المستشفى توجهت برفقة عددا من الزملاء إلى المكان وشاهدت عدداً من الشهداء والجرحى المضرجين بدمائهم"، مضيفاً "كنت مصدوماً ومرعوباً وأنا أشاهد الزميل الدكتور فؤاد الرحيمي _ رحمه الله _ من ضمن المرميين على الأرض وكان عدد الجرحى كثيراً كانوا من ضمنهم بعض العسكر الذين يقفون في البوابة وبعضهم من المرضى ومرافقيهم الذين يأتون إلى المستشفى "، ويؤكد عبدالباسط أن عدد القتلى 3 شهداء و 14 مصاباً".

بيانات الضحايا

الجدول التالي يبين القتلى والمصابين من المدنيين الذين سقطوا في الحادثة /

م	الاسم	نوع الانتهاك	مكان الإصابة
1	فؤاد أحمد إسماعيل الرحيمي	قتل	
2	علي محمد غريب الشبواني	قتل	
3	فيصل صالح الأحمدي	قتل	
4	عاصم عباس الراجحي	إصابة بليغة	متفرقة
5	لحمان صالح مسعد الراشدي	إصابة بليغة	في الظهر/الرجل
6	علأو عبدالرحمن الزوعري	إصابة بليغة	متفرقة
7	وليد علي حسن الراجحي	إصابة متوسطة	متفرقة
8	علي منصور حسن الشيخ	إصابة بليغة	في الرجل
9	أحمد زبن الله علي منيف	إصابة بليغة	في الظهر
10	طه صالح أحمد الشبيري	إصابة متوسطة	الرجل/الرأس
11	زكريا يحيى يحيى الحجاجي	إصابة متوسطة	في الصدر
12	هادي ناجي عبدالله مثنى	إصابة متوسطة	متفرقة
13	محمد صالح يحيى تاج الدين	إصابة متوسطة	متفرقة
14	غالب ناجي أحمد السعدي	إصابة بسيطة	متفرقة
15	عبدالله صالح طوحل دربان	إصابة بسيطة	متفرقة
16	سليم محمد أحمد صريع	إصابة بسيطة	متفرقة
17	خالد عبدالله صالح جميل	إصابة بسيطة	متفرقة

النموذج الخامس : انفجار لغم / مفرق الجوف / مجزر / مأرب / 3/مأرس /2016م

الواقعــة

يـوم الخميـس الموافـق 3/مـارس / 2016م السـاعة العاشـرة صباحـاً أدى انفجـار لغـم ارضـي زرعتـه مليشـيا الحوثـي الانقلابيـة بمفـرق الجـوف بحيـاة المواطـن علـي حسـين رقيـب وطفلتـه.

يقـول فيصـل علـي حسـين (30عامـاً) بعـد تحريـر منطقتنـا مـن مليشـيا الحوثـي كان علـي حسـين رقيـب يقـود سـيارته موديـل (83) ومعـه ابنتـه الصغيـرة عليـة (10سـنوات) وكانـوا جاييـن (عائديـن إلـى المنـزل) ولمـا خرجـوا مـن الأزفلـت إلـى الطريـق الترابـي انفجـر لغـم أرضـي بهـم وخلـى (وتـرك) السـيارة والذيـن فوقهـا (إشـارة إلـى الضحايـا) قطـع فـي السـماء، ويفيـد الشـاهد محمـد راشـد حسـين انـه كان بسـوق مفـرق الجـوف حيـن سـمع انفجـار لغـم ولمـا ذهـب إلـى مـكان الحادثـة وجـد أن اللغـم انفجـر بسـيارة حسـين رقيـب، متابعـاً أن اللغـم أدى إلـى تدميـر السـيارة ومقتـل علـي حسـين رقيـب وطفلتـه عليـة علـي حسـين .

النموذج السادس: إصابة إمرأة مسنة وطفلة في انفجار لغم لمنطقة ماهلية.

الواقعة

يوم الاثنين بتاريخ 13/ 7/2020م انفجر لغم زرع في منطقة شجن بمديرية ماهلية جنوب غرب مأرب مما أدى إلى إصابة المسنة مسعدة علي حسين الحسني (55 عاماً) والطفلة تقية عبدربه ضيف الله (7 أعوام).

يؤكد عم الفتاة علي ضيف الله النهمي (26عاماً) أن الطفلة تقية كانت برفقة جدتها مسعدة علي حسين لجلب الماء على ظهر إحدى الدواب (حمار) وحينما كانتا بالقرب من مورد الماء في شجب أنفجر لغم رزعته مليشيا الحوثي في ذات المنطقة مما أدى إلى إصابة المسنة مسعدة والطفلة تقية بإصابات بالغة تم نقلهما إلى مدينة مأرب لتلقي العلاج، ويؤكد الشاهد (ع.أ.ع) أن مليشيا الحوثي قد قامت بزرع اللغم في محاولة منها إعاقة الجيش الوطني عن التقدم نحو جبهاتهم(الحوثيين).

بيانات الضحايا

الجدول التالي يبين القتلى والمصابين من المدنيين الذين سقطوا في الحادثة /

م	الاسم	العمر	نوع الانتهاك
1	تقية عبدربه ضيف الله عبدالله	7	إصابة بليغة
2	مسعدة علي حسين الحسيني	55	إصابة بليغة

النموذج السابع: إخفاء المواطن ربيع صالح مبخوت ربيع 2016/9/5م

الواقعــة

مليشيا الحوثي الانقلابية المتمركزة في صرواح تقوم باعتقال المواطن ربيع صالح مبخوت حينما كان في طريقه عند عودته من سوق صرواح إلى منزله الواقع بوادي نوح.

يقول أبو بكر خالد إن ربيع صالح مبخوت بقي في صرواح رغم ظروف الحرب التي شنتها المليشيا على منطقهم ليكون في منزله وبالقرب من منازل أقربائنا ليحرسها من أن تقتحمها المليشيا أو تعبث بها كغيره من المواطنين. وذات نهار كان عائداً من السوق برفقة زوجته وأبنائه اعتقلته المليشيا في إحدى النقاط المتمركزة بالقرب من منزله، ويفيد علي صالح ربيع أن المليشيا اعتقلت ربيع من امام أطفاله وزوجته وأخفته من ذلك التاريخ. مضيفاً أن مليشيا الحوثي نقلت ربيع إلى صنعاء ورفضت الإفصاح عن مصيره وبعد ضغط من أهالي المنطقة بعد شهرين من إخفائه تم الاتفاق بين الأهالي ومليشيا الحوثي بالسماح لوالدة ربيع فقط برؤيته في صباح اليوم التالي بميدان السبعين ... وحينما التقت به والدته احضروه إلى ميدان السبعين وسط مدرعة عسكرية وبحراسة مشددة، وخلال لقائه بوالدته التي اقتصرت على (10 دقائق) فقط، فقد أخبر والدته أن مليشيا الحوثي أجبرته على أن يبصم (يمضي) على عدد من الأوراق وهو مربوط العينين وهو لا يعرف ما فيها.

النموذج الثامن: نهب ممتلكات وتفجير منازل أحمد ومبارك علي الشليف بتاريخ 2015/4/28م

الواقعة

قامت مليشيا الحوثي بصرواح غرب مأرب بتفجير منزلي أحمد ومبارك علي الشليف والمرافق الخاصة بهما بالإضافة إلى مسجد بعد أن قامت بنهب كل محتويات هذه المنازل.

يفيد الشيخ أحمد علي الشليف أنه كان من المعارضين لتواجد هذه المليشيا على منطقتهم وقد قام بمقاومتهم مع عدد من أبناء المنطقة وبعد انسحابهم من منازلهم بعد الضغط عليهم من قبل مليشيا احتلت هذه المليشيا منازلهم ونهبت كل محتويات هذه المنازل، ويضيف الشليف أن قيادياً حوثياً اتصل له قبل يوم من التفجير.. يخبره بأنهم سيقومون بتفجير منازلهم بواسطة الديناميت.

ويقول الشاهد علي علي حسن مبارك (27 عاماً) من منطقة صرواح – يوضح أن مليشيا الحوثي قامت بتفجير منزلي مبارك وأحمد أخيه وملحقات المنازل بالإضافة الى مسجد مرتبط بهذه المنازل وكلها مبنية من حجر الرخام الأبيض، مشيراً الى ان المليشيا نهبت جميع محتويات المنازل من الأثاث الفاخر والأجهزة الإلكترونية وحتى الأبواب والشبابيك.. الخ بالإضافة إلى نهب (3شاحنات مرسيدس) مخصصة لنقل الماء، وعدد (1) قاطرة فولفو محملة بمعدات مصنع للرخام والجرانيت تقدر قيمتها ب ($250000)، وعدد(2) مولدات كهرباء (250 كيلو) ، وعدد (10لفات) – حواجز مياه – وتقدر قيمتها بـ(800) ألف درهم إماراتي وعدد (3شاحنات مرسيدس) مخصصة لنقل الأحجار، وعدد (1) دينا ونش – رافعة ، وعدد (2)مركبات شاص موديل 2015 ، وعدد (1) جيب طربال موديل 2015)

النموذج التاسع: تفجير مدرسة آل صلاح بالروض بمديرية مجزر

الواقعة

ميليشيات الحوثي تقوم بتفجير مدرسة آل صلاح الأساسية يوم الأربعاء 26/فبراير /2020م .
يؤكد التربوي (أ.ش) أن مليشيا الحوثي بعد سيطرتها على مديرية مجزر مطلع العام الحالي سيطرت على كثير من الممتلكات العامة وتمركزت فيها وقامت بنهبها، مضيفاً أنها قامت بتعطيل العملية التعليمية وفي كثير من المدارس، وقال إن ميليشيا الحوثي قامت بتفخيخ مدرسة آل صلاح الأساسية بمنطقة الروض (آل صلاح) ثم قامت بتفجيرها.

النموذج العاشر: استهداف محطة كوفل لفتح النفط بتاريخ 5/أبريل/2020م.

الواقعة

يوم الأحد 5/أبريل /2020م استهدفت مليشيا الحوثي محطة كوفل بعدد من الصواريخ وقذائف الكاتيوشا والهاون وقعت 3 قذائف في المحطة مما أدى إلى اشتعالها وتدميرها كلياً.
الإعلامي عبدالله أبو سعد (38 عاماً) قال كنت في جبهة صرواح أعمل على تغطية المواجهات التي تدور هناك وكانت الصواريخ تمطر منطقة كوفل والتي تبعد عن مناطق المواجهات بقرابة عشرة كيلو مترات وقد سقطت 3 صواريخ وسط المحطة وبسبب النفط الذي في المحطة والأنبوب فقد أدى سقوط الصاروخ إلى احتراق المحطة واشتعالها بالكامل (ف.ص.ع) قال إنه كان قريباً من منطقة كوفل بحكم سكنه هناك قال إن الحوثيين في ذلك النهار أطلقوا صواريخ عديدة إلى منطقة كوفل وقد وقعت بعض منها في محطة كوفل مما أدى إلى تدميرها كلياً واحتراقها.